

21

مقاربة حديثة للسياسة البيئية  
وحماية الثروات الطبيعية



## مقاربة حديثة للسياسة البيئية وصحابة الرورات الطبيعية

لقد أولينا دوما حماية البيئة المكانة التي هي بها جديرة، في إطار إستراتيجية واضحة المعالم، عمادها تكريس مقومات التنمية المستدامة، بما يؤمن حقّ التونسيين والتونسيات، حاضرا ومستقبلا، في محيط متوازن يطيب فيه العيش.

وقد بادرنّا في هذا السياق، بعدد الإصلاحات والبرامج والتدابير لحماية البيئة في الوسط الطبيعي والحضري ولاستصلاح الوضعيات البيئية المتردية.

كما عملنا على إحكام استغلال التراب الوطني وحسن التصرف في الموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي وتكثيف الكساء الغابي والمحميات والمنتزهات والمساحات الخضراء ودعم شبكات التطهير كما أرسينا عديد الآليات الخصوصية لتعزيز جهود النظافة وجمالية المدن والتجمعات السكنية.

وإضافة إلى استكمال البرامج الكبرى لمقاومة التلوث الصناعي وحماية البيئة في مختلف الجهات، سنواصل الجهود خلال الفترة القادمة بغاية :

1/ التدرج نحو بلوغ نسبة 1.25% من الناتج المحلي الإجمالي تخصص لمختلف البرامج المتصلة بالحفاظ على البيئة وتثمين الموارد الطبيعية ؛  
بما يثري المكاسب المسجلة ويجذر مقومات التنمية المستدامة.

أولوياتنا في هذا المجال:

2/ خريطة جديدة متطورة للبيئة والتنمية المستدامة ؛

- تعتمد مفهوم الإقليم البيئي الذي يجمع بين مناطق تتشابه في الخصوصيات وتستدعي التدخلات نفسها وذلك مع :
- أولا : إحداث مرصد لكل إقليم بيئي
- ثانيا : وضع خطة وبرامج خاصة بكل إقليم

- **ثالثا :** اعتماد منظومات الجغرافيا الرقمية لاحتساب مؤشرات الاستدامة
- **رابعا :** دعم منظومة اليقظة والرصد والإنذار المبكر

وستكون جهودنا موجهة نحو :

- 3/ **إرساء مؤسسة اقتصادية صديقة للبيئة ونشاط اقتصادي يعزز التنمية المستدامة ؛**
- **بمزيد تفعيل العلامة البيئية التونسية.**
- **ومواصلة العناية بمحيط الأقطاب الصناعية.**

4/ **بلوغ مستوى 500 مؤسسة متحصلة على شهادة المواصفات البيئية العالمية (ISO 14001) سنة 2014 ؛**

أي ربع المؤسسات التونسية المتحصلة على نظام الجودة العالمية.

5/ **التشخيص البيئي الإجمالي بالنسبة إلى المؤسسات الصناعية الأكثر تلويثا.**

6/ **إحداث 10 محطات متخصصة في معالجة المياه المستعملة في الصناعة ؛**

- **دعم منظومة التصرف في النفايات الصلبة.**
- **معالجة الوضعيات البيئية المتردية الناجمة عن التلوث الصناعي.**

إلى جانب اعتبار :

7/ **الطاقات البديلة والمتجددة : خيارا استراتيجيا في خدمة التنمية المستدامة ؛**

من خلال :

- **معالجة المياه المستعملة بأحدث التكنولوجيات.**
- **بلوغ نسبة إعادة الاستعمال 50 % قبل موفى سنة 2014 في بعض الزراعات والصناعة والسياحة عوضا عن 30 % حاليا.**

وكذلك :

8/ **حماية التنوع البيولوجي وإثراؤه ؛**

بإيلاء دور أكبر للبنك الوطني للجينات.

#### 9/ إرساء ثقافة بيئية لحماية المحيط وترسيخ التنمية المستدامة :

من خلال :

- تركيز منتدى للشباب والبيئة بكل دار شباب.
- "أجندا 21" شبابية لدفع التطوع في هذا المجال.
- مضاعفة شبكة المدارس المستدامة بسائر جهات البلاد وتعميم نوادي البيئة بالمؤسسات التربوية ونوادي الطفولة.
- إيلاء مساحة أكبر للتثقيف البيئي في الوسائل السمعية والبصرية والمكتوبة والمحامل الدعائية.

وبإعتبار :

#### 10/ المشاغل البيئية مشاغل للإنسانية جمعاء ؛

فسنعمل على أن يكون لبلادنا دور فاعل في إطار التعاون الإقليمي والدولي في هذا المجال.

ومن جهة أخرى ستكون الفترة القادمة فترة :

#### 11/ تطوير التشريعات بإصدار "مجلة البيئة" :

مواكبة لما تمّ في هذا المجال بعد 20 سنة من إصدار أول قانون إيطاري لحماية البيئة بتونس في أوت 1989، وبما يمكن من وضع الضوابط والمقاييس البيئية وسبل الحماية والتطوير في هذا الميدان الضروري لبناء الاقتصاد الجديد وتحقيق أهدافنا النوعية فيه.

#### 12/ تحقيق نجاعة أكبر في مقاومة الانجراف والتصحر

- بتكثيف الجهود في مجال تهيئة المناطق الرعوية وإقامة مصدات الرياح في المناطق الصحراوية

#### 13/ الشروع في تجسيم البرنامج الوطني لحماية الشريط الساحلي من الانجراف البحري.

14/ تطوير برامج الحفاظ على المياه والتربة.

15/ تطوير السياحة البيئية.